

الحزب الشيوعي العمالي العراقي

125 حزبا سياسيا واتحاد نقابات ومنظمة نسوية

وشخصية تدين الضربة الامريكية المحتملة على العراق!

ص3

من اجل افشال السياسات الامريكية، ومن اجل رفع الحصار الاقتصادي، يدعو الحزب الشيوعي العمالي العراقي، الجماهير التحررية، والاحزاب والقوى والمنظمات اليسارية والراديكالية والمحبة للانسانية، والاتحادات النقابية والعمالية، للوقوف الى جانب جماهير العراق، وللتعبير عن سخطهم واعتراضهم على سياسات امريكا، بالانضمام الى حملة الحزب.

القنوات التلفزيونية في كندا

(CITY TV-CITY PULSE) تعرض

مشاهد من المهرجان التضامني مع جماهير

العراق، بعد خطاب جورج بوش

ص3

يجب رفع الحصار الاقتصادي عن
جماهير العراق دون قيد او شرط

فعاليات الاسبوع العالمي ضد الحصار

الاقتصادي على جماهير العراق

ص3

لا! لأي بديل من وراء ظهر جماهير

العراق!

ص3

في الدفاع عن المجتمع المدني العراقي

الجزء الاخير

سمير عادل

ص4

استراتيجية الدم

حول مفهوم "الأمن الإسرائيلي"



في مرحلة ما بعد أحداث 11 سبتمبر (أيلول).

في البداية تم أضفاء مفهوم "أمن إسرائيل" بتأمين الأمن للمجتمع الإسرائيلي، وبعدها تم ربطه بالدفاع عن حياة المواطنين المدنيين في إسرائيل من الأعمال الإرهابية والانتحارية للحركات الإسلامية، وبعد فترة الطبقة الحاكمة في إسرائيل،

ص2

والاستراتيجية الخاصة به. إذا هذه إشارة تنازل سياسي من عرفات و حكومته، في ظل الإصلاحات التي فرضت عليه من قبل أمريكا وإسرائيل، فإنها تعني لشارون خطوة صوب تحقيق إستراتيجية ترتبط بمصيره و بقاء حكومته.

كان مجيء حكومة شارون ضرورة للجناح اليميني البرجوازي الإسرائيلي، لأرقاءة الدماء " و الثأر ضد الفلسطينيين. لتحقيق هذا الهدف تم إشهار " أمن إسرائيل " كستار لتبرير و إدامة إستراتيجية ملطخة بالدماء، لتثبيت أهداف السياسية للبرجوازية و الطبقة الحاكمة في إسرائيل،

خسرو سايه

k.saya@ukonlin.e.co.uk

كانت إحدى النتائج التي تمخضت عن الاجتماعات الأخيرة بين الوفد الفلسطيني والإسرائيلي في واشنطن، هي اتفاقهم على تدريب وإشراف المؤسسات الأمنية الفلسطينية من قبل مؤسسات أمنية مصرية و أردنية و إسرائيلية و أمريكية، بالطريقة التي تقع الجانب الإسرائيلي من الناحية الأمنية. على رغم إن هذه النتيجة تم التقاطها بصورة إيجابية من قبل ياسر عرفات و ممثلين عن حكومة شارون، لكن لكل طرف لها دلالاته السياسية

الخطة العشرية للنهوض الاقتصادي والاجتماعي
والطبقة العاملة في العراق!



مجلس الوزراء في 2002/5/25.

يلاحظ المتتبع للوضع العراقي في المجالات السياسية والاقتصادية والحالة المساوية التي يعيش فيها المواطن العراقي من قلة

ص2

والخادمي بموجب هذه الخطة ضعف قيمة عائدات النفط في سنة الأساس لتحويل الاقتصاد العراقي إلى اقتصاد متنوع يعتمد على قدراته الذاتية في النمو والتنمية الاقتصادية والاجتماعية وتعزيز الامكانيات الذاتية من أجل الدفاع عن العراق العظيم و عن مبادئ الأمة العربية المحيدة " وحسب البلاغ نفسه جاء هذا القرار من مبادئ رسالة وصلت إليه من " من السيد الرئيس إلى أعضاء

سامان كريم

zaryak@yahoo.com

أقر مجلس الوزراء العراقي في جلسته المنعقدة برئاسة ديكتاتور العراق في 2002/8/4 الخطة "العشرية للنهوض الاقتصادي والاجتماعي". أقرت الخطة حسب بلاغ مجلس الوزراء " تحقيق نمو اقتصادي سنوي بمقدار 11% كحد ملزم و لا يجوز ان يكون أقل من ذلك و أن تبلغ قيمة الانتاج السلمي

يسقط النظام البعثي الهاشمي!

استراتيجية الدم

حول مفهوم "الأمن الإسرائيلي" تنمة....

أخرى تم تسويقه كشعار لظرد حماس والجهاد والأطراف التي لن تتوقع منها الخضوع لإسرائيل، أما في الوقت الحاضر، تم تحويله لظرد عرفات من الرئاسة و"الإصلاحات الأمنية" في السلطة الفلسطينية. ولكن هل تمكنت هذه السيناريوهات من التطابق مع "حق الدفاع عن الاستقرار والأمن للمواطنين المدنيين في إسرائيل"؟ هل جوهر الإستراتيجية التي وضعتها حكومة شارون، هي لضمان الأمن للمجتمع الإسرائيلي، من أرباب القوى الإرهابية و القتل الذي تعلن تهديداته كل يوم،

لا شيء أكثر كذباً و خداعاً و مناهض للإنسانية، من ضمان أمن بلد بوسيلة سفك دماء الجماهير العزل والمحرومة في بلد آخر؟ تفضح أعمال حكومة شارون منذ شهر استراتيجيته للدم، التي ليس لها علاقة بأمن الجماهير في إسرائيل و لا تتضمن بالضرورة إخراج الإسلام السياسي من مسرح الصراع بين الفلسطينيين والإسرائيليين. حكومة شارون التي تقتل أطفال فلسطيني في احضان أمهاتهم، و تقتل و تحجز الأشبال والشبان وهم في طريقهم إلى مدارسهم و تحاصر المناطق المدنية الفلسطينية، وتغلق الطرق العامة أمام تحوال المدنيين، علاوة على ذلك تتبع السياسة الكولونيالية على المناطق الفلسطينية، من فرض عسكرة على الحياة اليومية للجماهير إلى إلقاء القنابل على مجتمعات النازحين و هدم البيوت و المدارس و المستشفيات و ورشات عمل الحرفيين، وإلى إلقاء القبض على آلاف الأشخاص،

الأجور و النسبة العالية من عدد العاطلين عن العمل، وعدم وجود أية قنوات للتعبير عن الرأي والحريات السياسية والمدنية، و إتساع رقعة الأستبداد والقوانين العرفية، ناهيك عن عسكرة المجتمع و الحصار الإقتصادي الأمريكي الذي فرض على جماهير العراق بقوة السلاح و الصواريخ. هذا بغض النظر عن الدمار الذي الحق بالركائز الأساسية للبنية الاقتصادية والاجتماعية جراء الحروب التي أقدمت عليها الحكومة القومية البعثية بقيادة " فارس الأمة العربية المحميدة"، يعرف مدى عمق المستنقع الذي وقعت فيه هذه الحكومة من الأكاذيب و النفاق و ذر الرماد في عيون المواطنين من أجل محادتهم و تضليل نظرهم للمستقبل.

من يصدق هذه الأكاذيب والوعود في الوضع السياسي الحالي، الذي يمر العراق فيه محاصراً سياسياً وإقتصادياً حتى

السياسي وقواها في قطب، الذي تمكن بسبب انعدام أفق القومية الفلسطينية، بمسك زمام المبادرة في الحركات الإعتراضية المحقة للجماهير في فلسطين من أجل تحريرهم من براثن الاحتلال، وأيضاً من أجل إعادة توازن القوى ما بعد سقوط حكم الطالبان في أفغانستان، وجعلوا من القضية الفلسطينية وسيلة لتحقيق هدفهم هذا. أما في القطب الآخر هناك حكومة شارون، التي الفت حل هذه القضية بواسطة العملية السلمية، بل أطلقت مرحلة من نزف الدماء والغرسة و العنجهية من قبل الطرفين. أعطت أحداث 11 سبتمبر فرصة للجنح اليميني الرجوازي الفاشي الديني الإسرائيلي، كي يرى نفسه في حالة مناسبة و يمكنه من استغلال هذه الفرصة لغلق ملف المفاوضات و العملية السلمية لحل القضية الفلسطينية. ان هزيمة حزب العمل الإسرائيلي، و مجئ شارون، هو إشارة لإستلام الفرصة الذهبية من جانب الرجوازي الإسرائيلي، لكي تنظر بصورة شرسة إلى حل

القضية الفلسطينية، و إتباع استراتيجية أخرى. استراتيجية كانت خطواتها الأولى إعادة احتلال المناطق الفلسطينية بذريعة ال" أمن الإسرائيلي"، و استئصال الإرهاب، و بعدها لفقت بالإصلاحات الأمنية و السياسية في السلطة الفلسطينية و تنحية عرفات. كل ذلك من أجل دفع توازن القوى بين دولة إسرائيل و الجماهير و القوى الدخيلة في حل القضية الفلسطينية، إلى مرحلة تهيء لها الطريق لفرض "الدولة الملحقة" بجانب الامبراطورية الصهيونية في المنطقة، التي تضمن لها في المدى البعيد مطالبها الأمنية و السياسية تجاه كافة الدول العربية. بمعنى آخر أن الرجوازية الإسرائيلية راضية بتأسيس دولة للفلسطينيين، كحل لقضيتهم. ولكن الدولة التي أصبحت الآن هدفاً للرجوازية الإسرائيلية، ليس نموذجاً لتلك الدولة التي تحل القضية الفلسطينية و مسألة "الأمن" لأهالي المنطقة، وحتى ليس تلك الدولة التي جاء نموذجها من العملية السلمية والمفاوضات السابقة. تبتغي

حكومة شارون إنشاء دولة في سلم أدنى للفلسطينيين، أو دولة في الدرجة الثانية من حيث الترتيب، دولة تحت الوصاية، تمكنها التدخل في كافة شؤونها و حسب ما تشاء. هذه الدولة هي "كانتون أمني" وملحق بالدولة الإسرائيلية و سياساتها إزاء المنطقة، تخلق حالة من اللامساواة القومية و تبقى الصراعات و الاحتكاكات في مكانهم. حتى إذا تمكنت حكومة شارون في استراتيجيتها، الفوز في إنشاء سلطة محلية ملحقة لسياساتها، تؤمن الإستقرار لفترة قصيرة، لن تبقى على هذه الشاكلة و لن تدوم طويلاً، نظراً لأن استراتيجيتها أسست على شلالات الدم و نزف الدماء و سلب الحقوق المتساوية في حق تشكيل دولتهم المستقلة على شاكلة الدول الأخرى في المنطقة من حيث صلاحياته و حقوقه. في هذه الحال ليس الفلسطينيون وحدهم هم الذين يعانون، بل ان المواطنين في إسرائيل هم الذين أيضاً تتعرض أمنيتهم واستقرارهم الى الخطر.

الخطة العشرية للنهوض الاقتصادي والاجتماعي والطبقة العاملة في العراق! تنمة.....

الطبقة العاملة و هي بهذه الأحوال التي تحسد عليها، وهي محاصرة من كافة الجوانب الحياتية و المعيشية من قبل هذا النظام؟! لا أعتقد ذلك، بل ان الطبقة العاملة سترجع إلى مجدها التاريخي و سوف تظهر قوتها بوجه الحكومة الرأسمالية البعثية، و تعبيراً قواها الاعتراضية والتنظيمية و تهئ الأرضية لتثور ضدها و تسقطها و هناك فرصة أمامها لتمثيل دورها القيادي في هذه العملية الإنسانية صوب أهداف و أمنيات إنسانية. أخيراً أقول ان هذه الخطة هي أساساً مسألة سياسية من جانب حكومة البعث و هي تبتغي أن تشهر قوتها بوجه المواطنين المحرومين في العراق، تشهر غطرستها و تقول لهم الحكومة و رئيسها باق على راس السلطة و هي تقدم خطتها لعشر سنوات مقبلة.

2002 /8/13

في حالة الفقر و الجوع و طرد و سلب كافة حقوقها السياسية من الحريات التنظيمية و التعبير عن الرأي و حقها في الإضراب و الإحتجاج، طبقة عانت ما عانت من البؤس و القمع و الاستبداد الممجي العسكري في العمل و في البيت، في المعامل و المحلات، وفرضت عليها أعمال شاقة تمثل المرحلة العبودية، حيث فرضت عليها ساعات عمل يومية طويلة و شاقة، وصلت اسبوعياً إلى معدلات من ساعات العمل التي لا تصدق "72 ساعة" في الاسبوع مثلاً، هذا ناهيك عن زجهما في القتال و الحروب المستمرة، و فرضت عليها بالقوة القوانين العسكرية و المجهودات الحربية التي لا تحصى من التبرعات و الذهاب إلى جبهات القتال و ساعات إضافية من العمل دون مقابل....

نفرض، ان الحكومة البعثية جادة في مسعاها، هل يمكنها تحقيق ذلك الهدف على أكتاف

إذا فرضنا هذه الخطة طرحت لمصلحة الجماهير في العراق! و هناك تهديدات أمريكية مباشرة لإزاحة هذا "الوجه" و إستبداله " بوجه" آخر، و ديكتاتور العراق يحاول بكل وسائل لتجنب الحرب و الخيلولة دون تغييره و بقاءه على رأس السلطة في العراق، وهو يناشد " أعدائه!" لمساعدته في محتته. على رغم هذه الفقاغات، وهذه الأكاذيب، نقول ماهي الطرق لتحقيق هذه النسبة من النمو الاقتصادي والاجتماعي؟! بأية وسيلة تمكنها الحكومة وتلزم بها الوزارات، الوصول إلى نسبة 11% من النمو؟! على أكتاف و عرق جبين و اضطرهاد من الجماهير العراقي تفرض تلك النسبة؟! أن الجواب على هذه الأسئلة واضح، و هو الطبقة العاملة في العراق، التي لم تر في هذه الحكومة غير سحق إنسانيتها و كبرياتها و كرامتها و مجد نضالاتها التاريخية، طبقة عاشت منذ أكثر من 30 سنة

الشيوعية العمالية

www.alsheoiya.com

جريدة الحزب الشيوعي

العمالي العراقي تصدر

اسبوعياً

رئيس التحرير: مؤيد احمد

مساعد رئيس التحرير:

يوسف محمد و عبد الله صالح

اعداد: فتاح مند

Tel: 44-07951433386

Fax: 44-08701689994

alsheoiya@hotmail.com

الحزب الشيوعي العمالي العراقي

125 حزبا سياسيا واتحاد نقابات ومنظمة نسوية وشخصية تدين الضربة الامريكية المحتملة على العراق

في اطار الحملة العالمية التي نظمتها الحزب الشيوعي العمالي العراقي باعلانه اسبوعا عالميا للاحتجاج على السياسات الامريكية تجاه الجماهير في العراق وضد التصريحات الاخيرة للحكومة الامريكية بشن حرب ضد العراق، صرحت اليوم 2002/8/14 ليلي محمد مسؤولة حملة رفع الحصار الاقتصادي في استراليا، بان نتائج الاجتماعات التي بدأت منذ اواسط الشهر الماضي، بين ممثلي الحزب الشيوعي العمالي العراقي والسيدة ليسان مكدونالد من جانب الحزب الديمقراطي الاشتراكي، قد اسفر عن تشكيل جبهة لمناهضة الحرب ضد العراق ورفع الحصار الاقتصادي عن الجماهير في العراق بدون قيد أو شرط وكذلك ادانة الحكومة الاسترالية لمساندتها ودعمها للسياسات الامريكية المتعجرفة، وضمن هذا الاطار صدر بيان عن التجمع وتوقيع 125 حزبا سياسيا واتحاد نقابات ومنظمة نسوية وشخصية. تم الاتفاق فيه على تنظيم تظاهرة كبيرة في سدني في يوم 3 تشرين الثاني امام السفارة الامريكية للاحتجاج على تلك السياسات. هذا وسيستمر الحزب الشيوعي العمالي العراقي بتعبئة حركة احتجاجية عالمية واسعة للتصدي لسياسات امريكا في فرض الحصار، و اشاعة اجواء العسكرية ضد جماهير العراق، والتهديدات بشن الحرب.

تنظيم الحزب الشيوعي العمالي العراقي
2002/8/14

القنوات التلفزيونية في كندا) CITY - CITY PULSE (TV) تعرض مشاهد من المهرجان التضامني مع جماهير العراق، بعد خطاب جورج بوش

في يوم 10 اب/ اغسطس، و بمناسبة مرور 12 عاما على فرض الحصار الاقتصادي على جماهير العراق، نظمت لجنة رفع الحصار الاقتصادي مهرجانا تضامنيا احتوى على العديد من الفعاليات السياسية.

قدم في المهرجان فليم بريطاني ل" جي بليجر" تحت عنوان " انهم يدفعون الثمن" تظهر فيه، الاثار التي تركها الحصار الاقتصادي. افتتح المهرجان عصام شكري مسؤول لجنة المطالبة برفع الحصار الاقتصادي، بكلمة استعرض فيها فقرات المهرجان. ثم قدم كل من " كارولين ايچ" من اتحاد عمال الفولاذ، و " ريج وايمس" لجنة تورنتو ضد الحرب والحصار. و " علي ملاح" رئيس الحزب الديمقراطي الجديد، و هو الحزب الثالث في البرلمان الكندي. حيث قدموا كلمات بهذه المناسبة، ادانوا فيها سياسة تجويع جماهير العراق على امتداد 12 عاما.

في ختام المهرجان اختتمت عصام شكري المهرجان، الذي عرضت العديد من البوسترات والشعارات التي عبرت عن السخط تجاه الحصار.

وقد غطت القنوات التلفزيونية (CITY PULSE - CITY TV) اللتان حضرتا المهرجان، و قد عرضت و في نفس الليلة و بعد حديث جورج بوش حول العراق، مقاطع من المهرجان، و مشاهد من مقابلة اجرتها القنوات مع عصام شكري، التي يرد فيها على احاديث جورج بوش.

تنظيم الحزب الشيوعي العمالي العراقي
2002-8-12

يجب رفع الحصار الاقتصادي عن جماهير العراق دون قيد او شرط

فعاليات الاسبوع العالمي ضد الحصار الاقتصادي على جماهير العراق نظمت العديد من منظمات الحزب الشيوعي العمالي العراقي في الخارج، بمناسبة مرور 12 عاما على فرض الحصار الاقتصادي على جماهير العراق، و في اطار حملة تنظيم الحزب في كندا و بريطانيا و استراليا، حيث نظمت الفعاليات التالية:

في يوم 6-8 نظمت لجنة تورنتو للحزب الشيوعي العمالي العراقي تظاهرة جماهيرية ضد سياسة الحصار الاقتصادي التي تتواصل للسنة الثانية عشرة على التوالي، و السياسات الداعية للحرب، وزعت في التظاهرة منشورات الحزب و بياناته، و قد رفع المتظاهرون اللافتات المناهضة برفع الحصار الاقتصادي دون اي قيد او شرط، و ادانوا سياسات امريكا الداعية للحرب. و قد القى عصام شكري عضو اللجنة القيادية في منظمة كندا للحزب، و مسؤول حملة رفع الحصار الاقتصادي، كلمة الى المتظاهرين.

في اليوم نفسه، التقت كل من اذاعتي "FM.98.5" و قناة " كان يا ما كان" التي تقدم برامجها باللغة العربية الى الجالية العربية في كندا. لقاءين مع عصام شكري حول اثار الحصار الاقتصادي على جماهير العراق و على نضالها السياسي، و حول موقف الحزب الشيوعي العمالي العراقي من هذه العقوبات. و في الاطار نفسه، نظمت لجنة كندا للحزب الشيوعي العمالي العراقي في ايام 10 و 11 في هذا الشهر مهرجانا تضامنيا "التفاصيل في مكان اخر في هذا العدد".

في يوم 11-8 نظمت منظمة تورنتو في كندا تظاهرة احتجاجية

امام القنصلية الاميركية. شارك فيها مئات من ممثلي الاحزاب والمنظمات اليسارية، و مختلف الجهات المناهضة للحصار الاقتصادي. وزعت في التظاهرة مئات البيانات و منشورات الحزب، و رفعت العديد من اللافتات حاملة عبارات " امريكا كم طفلا قتلت اليوم" و " لا للحرب لا للحصار" ، و لتي جلبت انظار المارة، و قد حضرت العديد من الوسائل الاعلامية الكندية لتغطية التظاهرة، و اجرت مقابلة مع عصام شكري، و قد عرضت مقابلات تلفزيونية معه ايضا، و عرضت مشاهد من التظاهرة في الوقت نفسه.

بريطانيا:

في يوم 6-8 نظمت منظمة بريطانيا تجمعا امام السفارة الاميركية في لندن، و قد شارك العديد من المناهضين للسياسة الاميركية في هذه التظاهرة. و قد رفعت العديد من الشعارات المناهضة لسياسات امريكا المناهضة للحرب. و قدم نوري بشير مسؤول منظمة بريطانيا خطابا بهذه المناسبة لجمع المشاركين في التجمع.

استراليا:

تحت شعار " لا لسياسة الحرب، نعم لرفع الحصار الاقتصادي دون اي قيد او شرط" نظمت منظمة استراليا للحزب الفعاليات التالية:

في يوم 27-7 نظمت تجمعا في منطقة تاون هول، براماتا، و قد شارك فيه عدد من المناهضين لسياسة الحصار. في يوم 6-8 نظمت تظاهرة في مدينة سيدني - مارتن بليس، امام القنصلية الاميركية، مطالبة برفع الحصار الاقتصادي، و قد قدمت ليلي محمد مسؤولة حملة رفع الحصار الاقتصادي في استراليا، كلمة للحضور، ثم قدم أندرو فراكسون سكرتير اتحاد عمال البناء و الغابات، و ميسا مكدونالد من الحزب الديمقراطي الاشتراكي، كذلك ممثل حزب السبارتاكوسيين،

خطاباتهم في هذه التظاهرة التي استمرت لساعتين. في اليوم نفسه، اعتصم عدد من رفاق الحزب امام القنصلية الامريكية لمدة اربع و عشرين ساعة، كرمز لادانة الحصار الاقتصادي المفروض على جماهير العراق.

أدان اتحاد عمال ميناء مدينة سيدني - استراليا سياسة تجويع جماهير العراق، و قدمت رسالة احتجاجية تلبية لطلب الحزب الشيوعي العمالي العراقي الى الحكومة الاميركية

ضمن اطار حملة الاسبوع العالمي ضد الحصار الاقتصادي، زار في يوم 29-7 وفد من منظمة استراليا للحزب الشيوعي العمالي العراقي يضم جوان علي و ليلي محمد مقر اتحاد عمال ميناء مدينة سيدني - استراليا، حيث استقبلهما روبرت كوميس سكرتير الاتحاد و عدد من اعضاء سكرتارية الاتحاد. و قد عبر السكرتير و الاعضاء عن ادانة الاتحاد لسياسة تجويع جماهير العراق، و السياسات الامريكية الداعية للحرب. داعين الى رفع الحصار الاقتصادي بشكل فوري و دون اي قيد او شرط. و قد ادلى سكرتير الاتحاد عن عزمهم لتقديم رسالة الى الحكومة الاميركية بهذا الخصوص.

تنظيم الحزب الشيوعي العمالي العراقي - 12 آب - 2002

من اجل افشال السياسات الامريكية، و من اجل رفع الحصار الاقتصادي، يدعو الحزب الشيوعي العمالي العراقي، الجماهير التحررية، و الاحزاب و القوى و المنظمات اليسارية و الراديكالية و الحمة للانسانية، و الاتحادات النقابية و العمالية، للوقوف الى جانب جماهير العراق، و للتعبير عن سخطهم و اعتراضهم على سياسات امريكا، بالانضمام الى حملة الحزب.

لا! لأي بديل من وراء ظهر جماهير العراق!

بموازة تصعيد حملتها ضد العراق، وجهت الحكومة الامريكية الدعوة الى ستة احزاب و تيارات عراقية معارضة " المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق، الوفاق الوطني العراقي، المؤتمر الوطني العراقي، حركة الملكية الدستورية، الإتحاد الوطني الكردستاني، والحزب الديمقراطي الكردستاني"، حيث التقاهم مسؤولون في الحكومة الأمريكية يومي 8/9 من الشهر الجاري. ان اجراء مثل هذه الأتجمعات

واللقاءات من قبل الجماعات و القوى في المعارضة العراقية، ومحاولاتهم السير على النهج والسياسة الأمريكيةتين وربط تحركاتهم مع التحركات الأمريكية بغية وصولهم إلى السلطة، هي فرض و تمرير البدائل السياسية من وراء ظهر الجماهير، و تجاهل ارادتها السياسية، و تهيمشها و إبعادها عن أي دور أو موقع لتقرير مصيرها السياسي و تحقيق تطلعاتها في الحريات السياسية والمدنية والإجتماعية. أن تثبيت حالة الإستقرار والأمن، و إطلاق الحريات السياسية و المدنية والإجتماعية، و إبعاد المجتمع العراقي عن دائرة الصراعات القومية والدينية والطائفية، لا تمر عبر خطة أمريكية لش الحرب على العراق، بل عبر ارادة الجماهير السياسية المستقلة، و منظماتها الجماهيرية

الحزب الشيوعي العمالي العراقي

2002 /8/11

تبرعات للحزب

دشتي جمال:
1000 باوند
رعد سليم:
500 باوند

في الدفاع عن المجتمع المدني العراقي

سمير عادل

(الجزء الاخير)

العمالي هي العمل على تعبئة اليساريين والعلمانيين وجرهم تحت راية نضاله من اجل مصلحة جماهير العراق في الحرية والمساواة. ان هذا العمل يجب ان يكون تحت لائحة الدفاع عن المجتمع المدني في العراق ويتضمن:

رفع الحصار الاقتصادي بدون قيد او شرط على العراق. الاطاحة بالنظام القومي الفاشي.

اطلاق الحريات الانسانية بدون شروط.

فصل الدين عن الدولة . القضاء على كل اشكال

التمييز الجنسي والقومي والعرقي.

الوقوف بكل حزم وثبات ضد السياسات الامريكية الانسانية.

الدفاع عن المجتمع المدني العراقي.

هذه اللائحة هي الرد على بيان الشيعة ومؤتري ضباط السنة والشيعة معا وتحالفات مجموعة الاربعة واتتلاف القوى الوطنية . ان اليساريين والعلمانيين لهم مصلحة في الدفاع عن والعمل وفق هذه اللائحة . ان مستقبل العراق ليس محتوما بالظلام اذا خرج المارد العمالي والقوى العلمانية واليسارية الى الساحة السياسية.

الحركة الثورية في العراق رغم حمامات الدم التي اعدت لها. ولولا تحالف البعث مع الحزب الشيوعي العراقي لما استطاع البعث ان يصد في السلطة الى حد الان .

ان التراث الشوري للييسار العراقي زاخر بالتجارب ولم يترك الساحة بالرغم من شراسة نظام صدام في قمع مخالفه اضافة الى امتلاكه حزبا ثوريا وجرينا.

لكن هذا الحزب لم يستطع ان يعي جميع القوى حوله وان يجر اليسار العراقي وينتشله من حالة الاجباط وانعدام الافاق. ان

المواقف الحازمة لهذا الحزب ونضالاته المسورة في كردستان العراق من اجل المساواة الكاملة للمرأة مع الرجل والعمل المسور

في تغيير قانون العمل والدفاع عن الحريات الانسانية بدون قيد او شرط والوقوف بشكل حازم

ضد الحصار الاقتصادي والسياسات الامريكية وبوجه اجتياح جيوش الانظمة الرجعية في تعكير صفو وامن الجماهير في كردستان العراق والدفاع

المستमित ضد التيارات الاسلامية الرجعية ومن اجل اقامة المجتمع المدني في كردستان

العراق ، كل هذا يؤهل هذا الحزب ان يقف محزم ضد

السياسات الامريكية والقوى التي ستكون اداة امريكا في

تفتيت المجتمع المدني العراقي . ان مهمة الحزب الشيوعي

الغاء التفرقة بين الذكر والانثى والغاء تعدد الزوجات وحرية الاختيار في الزواج بغض النظر عن الدين والغاء قانون العشائر الذي اعاده نظام صدام عام 1994 وفرض على حكومة البعث التوقيع على اتفاقية القضاء على التمييز الجنسي ضد المرأة في عام 1979 .

اي بعبارة اخرى ان اليسار متجزر في المجتمع العراقي لكنه دفع الى الورا بسبب غياب

حزب ماركسي يدافع بكل ضراوة وحزم عن الحريات

الانسانية والسياسية وعن الرفاه الاجتماعي للجماهير دون تقديم

مصالحها على عناوين مذبح الوطن ومحاربة الامبريالية

والصهيونية، مثل الحزب الشيوعي العراقي الذي قدم

مكتسبات الحركة العمالية ونضالاتها الجماهيرية مرة قرابين

لحكومة قاسم واخرى لحكومة البعث . ويرأسي لو لا تحالف

الحزب الشيوعي العراقي غير الرسمي مع نظام عبد الكريم

قاسم ثم الائتلاف الثاني مع حزب البعث الحاكم في تشكيل

الجبهة الوطنية في بداية السبعينات لما امكن الحاق

الهزيمة بالحركة العمالية العراقية وزج قادتها في السجون وتصيد

جملة الاعتقالات في صفوف اليسار والتيار الماركسي . فجميع

الانظمة وخاصة التي جاءت قبل حزب البعث لم تستطع لجم

الكردستاني اضافة الى الوفاق تشكل بتشجيع امريكي لكن

الخلل الاصلي في هذه التركيبة هو غياب التيار القومي

العروبي في صفوفه الذي يمثله الان في المعارضة العراقية حزب

الدعوة والحزب الشيوعي العراقي وحزب البعث المنشق.

ان تداعيات الحملة الامريكية اضافة الى القتل والدمار الذي

سيلحق بجماهير العراق سيؤدي الى نشوب صراعات قومية

وطائفية وحرب اهلية لا تحمد عقباها .

البديل والمستقبل: منذ تأسيس الدولة العراقية

الحديثة في عام 1921 لم تستطع جميع الوزارات العراقية

في العهد الملكي ولا الانظمة المتعاقبة بعدها في ترسيخ

سلطتها دون قمع التيار اليساري الذي ضم الحركة

العمالية العراقية والحركة النسوية والتيار العلماني. يمكن

مشاهدة التيار اليساري في تاريخ المجتمع العراقي من خلال

سن اول قانون عمل في عام 1927 واضرابات عام

1931 التي شلت عموم العراق وكان بعض مطالبها

اطلاق سراح الموقوفين بسبب الاضراب ورفع الاجور والنظر في

قضية البطالة، والتغيير العظيم الذي حصل في قانون الاحوال

الشخصية بعد 14 تموز 1958 في مجال الميراث وهو

التيار القومي العروبي: يجب ان نفرق بين القوى التي

تدافع على عدم تفتيت العراق تحت لائحة تقديس الاراضي

العراقية من وجهة النظر القومية وبين التيار الذي يناضل

من اجل المجتمع المدني العراقي وعدم افساح المجال لابراز الهويات

القومية والطائفية عن طريق تشريع وتثبيت القوانين المدنية

التي سأذكرها في نهاية المقال . يمكن ان نصنف التيار

القومي العربي من القوى التي ستعمل على ارتكاب اكبر

الجرائم ومصادرة الحريات للحيلولة دون تقسيم العراق. بيد

ان هذا التيار يمثله حزب البعث الحاكم في العراق حاليا ،فان

هزيمته الساحقة امام التفوق التكنولوجي العسكري

الامريكي سيدفع به الى الهاوية، لا يمكنه ان يستعيد انفاسه الا

بعد زمن ليس بقصير. وبالرغم من ان حزب الدعوة يمكن ان

يصنف الى جانب التيار القومي العروبي الا ان تركيبته الطائفية

(يمكن ان يحل التناقض بين العروبية والاسلام) سيحول في

تعباً القوى العروبية. لقد حاولت امريكا ان تجد

تحالفاً من قوى المعارضة العراقية على غرار تحالف

الشمال في افغانستان. رغم ان تحالف مجموعة الاربعة الذي يضم

المجلس الاعلى والاتحاد الوطني الكردستاني والديمقراطي

عاشت الجمهورية الاشتراكية!

عنوان صفحة الحزب على الانترنت::

www.wpiraq.org

عناوين الاتصال بالحزب:

W.P.C.I P.O box 1211 17224 Sundbygerg Sweden.	A.K.P.I Postfach: 160244 10338 Berlin. Germany.	P.O Box: 233 76 London SE16 4YG U.K	P.O box: 491 Don Mills Postal Station Toronto, Ont. M3C 2T4. Canada.	ISTY PL6 00501 HKI Finland.	P.O. Box 324 Paramatta 2124 N.S.W Australia.
---	--	---	---	-----------------------------------	---